اذا قلنا بما دفع عليه من كونه موضوعا للحال فهو يدل على المقارنة تضمنا بخلاف دلالة
الجملة الاسمية على الحال ومثال ذكرها قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
ومثال تركها قوله كلمته فوه الى في ومنه قول بلال رضي الله عنه

• الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بمكة حولي اذخر وجليل •

كذا انشده الجوهري وحكي في البخاري بواد وحولي ثم ذكر عن الجرجاني تفصيلا
فقال وقال عبد القاهر ان كان المبتدا ضمير ذي الحال اي صاحب الحال وجبت
الواو سوا كان الخبر اسما ام فعلا نحو جا زيد وهو يسرع او وهو مسرع لانه الفائدة
كانت حاصلة بقولك يسرع من غير ذكر الضمير بالاتيان به يشعر بقصد الاستيناف المنافي
للاتصال فلا يصلح الضمير حينئذ ان يستقل بافادة الربط فيجب الواو ثم نقل عنه
ايضا تفصيلا اخر وهو انك اذا قلت جا زيد على كتفه سيف حالا كثر فيه ترك الواو
يعني اذا كان الخبر ظرفا مقدما كقول بشار

• اذا انكرتني بلدة او نكرتها • خرجت مع البازي على سواد •

يعني اذا انكرني اهل بلدة خرجت مع الصبح على بقية من الليل والليل ينتفي بطلوع الصبح
لا عند من يرى ان الليل الى الشمس وكذلك قوله

• فاشرب هنيا عليك التاج مرتفعا • في راس غمدان دارا منك محلالا •

وغمدان قصر باليمن على دزه غمدان هو مبني على اربعة اوجه احمر واخضر وابيض واصفر
وداخله قصر على سبعة سقوف بين كل سقفين اربعون ذراعا ويرى ظله اذا طلعت
الشمس ثلاثة اميال والمحلال يعني المنزل صيغة مبالغة واعلم ان الزمخشري وعبد
القاهر لما راى حذف الواو كثيرا في نحو جا زيد على كتفه سيف اخرجاه عن كونه جملة
اسمية حالية اما الزمخشري فلانه يرى وجوب الواو في مثله وان تركه قبيح واما
الجرجاني فلانه يرى انهما سيان او الذكر اكثر فاذا كانت اسمية لا تستوي في نحو ترك
الواو واستعمالها فلذلك حملا التقدير مستقرا على كتفه سيف وسيفا فاعلا به
وعمل لاعتماده على ما قبله واختارا ان يكون الظرف هنا في تقدير باسم الفاعل وان كان
في غيره تقدير بالفعل كما ذهب قوله في الايضاح هنا خاصة وانما اختار
تقديره هنا باسم الفاعل لان فيه رجوع الحال الى اصلها من الافراد فلذلك كثر تجيها

بغير

بغير واو قلت واذا علمت ذلك علمت ان ما اوهم كلام المصنف من ان الجرجاني يفصل
في الجملة الاسمية غير صحيح لان هذا القسم عنده ليس بجملة فليس قسما من الجملة الاسمية
وجوز الجرجاني ان يكون في تقدير فعل ماض مع قد اي استقر على كتفه سيف لانه جاب
الواو قليلا كذا قاله المصنف قلت الفعل الماضي بقد لا يقل فيه وجود الواو
فكيف يجعل قلة مجي الواو ملحقة بالفعل الماضي المثبت وكان المصنف قصد
التعليل بورودها بالواو وغفل عن تبين القلة ثم يرد ايضا ان هذا
ليس تقسيما للجملة الاسمية بل بجعلها فعلية لا اسمية ومنع عبد القاهر تقديرها
بفعل مضارع لانه لا يستعمل الواو في المضارع المثبت ان لو صرح به فالمقدر
كذلك قلت ونحو اذا قلنا زيد في الدار انا نقدره ماضيا لا مضارعا
ما لم يدل على المضارع دليل من ضرب مستقبل ونحوه فلا حاجة الى تعليل
منع عبد القاهر وقد ذهب كثير ورده الى ان الجملة في نحو ما نحن فيه اسمية حالية ص
ويحسن الترك الى آخره ش هذا من جملة المنقول عن عبد القاهر يريد ان الجملة
الاسمية وان حسن فيها اثبات الواو فقد يحسن تركها بعارض يعرض ان يدخل
حرف غير الواو على المبتدا كقوله • فقلت عسى ان تبصريني كانما •
• بني حوالي الاسود الحوادر • فدخل كانما على بني وهو مبتدا واوجب لها
استحسان ترك الواو لكيلا يتوارد على الجملة حرفان وقد جعل منه قوله تعالى كانهم
لا يعلمون ولعله ترك الاستشهاد به لانها قد لا تكون حالية بل مستانفة وبني
هو المبتدا اصله بنوي مثل او مخرجي هم الاسود الخبر وحوالي ظرف مكان في موضع
نصب على الحال والعامل فيها ما دل عليه معنى كان كما في قوله
• كان قلوب الطير رطبا ويابسا • لدى وكرها العناب والحشف البالي •
ويجوز فيه ان يكون صفة الاسود وتقدير العامل فيه اسم فاعل اي الاسود
المستقرين حوالي او حالا عن الاسود اي الاسود مستقرين في حوالي او حالا
فقط ان قدرت العامل فعلا اي الاسود تستقر حوالي والحوادر من حدر اي
غضب حدرا او جرح ابتسكين الدال وتحريكها فهو حادر وحدر ان غلظ جمع
لجامة حادره كما تقدم من عادل كما قيل ولا حاجة الى التاويل فانه جمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)